صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويرمي ببأسه الأعداء في مهاوي المهالك ويخلد ملكه الذي تفتخر بالملك من مقامه العالي السرر والأرائك بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى .

واعلم أن صاحب التثقيف قد ذكر أن المكتوب إليه بهذه المكاتبة هو القائم مقام أزبك وأن اسمه محمد وأن المكاتبة إليه كانت في سنة ست وسبعين وسبعمائة .

وقد تقدم ذكر من ولي هذه المملكة بعد أزبك ولم يكن فيهم من اسمه محمد .

وقد كان القائم بهذه المملكة في سنة ست وسبعين المذكورة اسمه أرص وهو الذي انتزع المملكة من أيبك خان المقدم ذكره وأصله من خوارزم على ما مر ذكره في الكلام على المسالك والممالك فيحتمل أن يكون اسمه محمد وأرص لقب عليه كما كان خدابندا والد أبي سعيد من ملوك إيران اسمه محمد ولقبه خدابندا .

والأمر في ذلك راجع إلى النقل والله سبحانه وتعالى أعلم .

قلت وقد كتب في الدولة الناصرية فرج بن الظاهر برقوق للقان القائم بها في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة في قطع البغدادي الكامل من الورق المصري المعمول على هيئة البغدادي ابتديء فيه بعد خمسة أوصال بياض بالبسملة في أعلى الوصل السادس ببياض من جانبيها عرض إصبعين من كل جهة والسطر الثاني على سمته في آخر الوصل بخلو بياض من الجانبين بقدر السطر الأول والطغراة بينهما بألقاب سلطاننا على العادة مكتوبة بالذهب بالقلم المحقق مزمك بالسواد بأعلى الطغراة قدر عرض ثلاثة أصابع بياضا ومثل ذلك من أسفلها وباقي السطور بهامش من الجانب الأيمن على العادة وبين كل سطرين قدر نصف ذراع القماش القاهري والأسماء المعظمة من اسم الله